من اين انت ايها الذيب قال انا غريب من مصر خرجت في طلب اخٍ لي كان
قد فارقني ودخل بلاد الشام فلقيت الاذياب فاخبروني ان ملككم
قد اصطاده وهو يريد ان يذبحه غدا ولي تسعة عشر يوما ما ذقت الطعام
من حزني عليه فبكي يعقوب عليه السلام وقال اذا كان الذيب حزن على اخيه
فكيف لا احزن على ولدي وقرة عيني ثم قال ايها الذيب هل لك خبر من ولدي
يوسف قال نعم قال له وقت معلوم اخبرني عنه قال اخشى الغمان
ليسموني غمانا والغمان مبغوض عند الله وعند الناس الغمان لا يدخل الجنة
الغمان ليس له في الرحمة نصيب فقال له يعقوب انا اشفعلك في اخيك حتى
يرده عليك فقال الذيب يا يعقوب انت تشفع في اخي فاشفع في ولدك
حتى يرده عليك ولكن يا يعقوب لكل اجل كتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم
النمامون المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة وورد في الخبر ان الله
تعالى يعفو لجرمه مت حتى على العاق وتابع الخمر والغمان وفي التوراة مكتوب
ويل للغمان ويل للطاغين ثم قال يعقوب فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون وفي الخبر اي الدرجات اعلا قال درجة الصدمة الاولى
الصابر ليس له اجر الا الجنة بكل عمل ثواب محدود وثواب الصابرين
غير محدود قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
والله تعالى امر نبيه بالصبر فقال كما صبر اولوا العزم من الرسل فلقي
في حالة شديدة فقال تعالى اصبر وما صبرك الا بالله فقالوا وما جزاء
الصابرين على صبرهم فقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب ثم قال شعرا • ساصبر محزونا واني لموجع • كما صبر العطشان في البلد القفر
• عسى الواحد المنان يجمع بيننا • مشيئته في خلقه دائما تجري •
ثم قال لاولاده نحن ما نظن انك تصدقنا وما انت بمؤمن لنا فصاح
يعقوب فقال شعرا • لولا الحيا ولولا الخشية البارى • لاشددت حجركم وسطي بازراري •
• يا طالبا ثاري قد ادركت ذي • فقتلتموني فمن ذا طالب ثاري •

انتم

• انتم اخذتموه فكونوا حافظين له • قد صار جاركم فالجار بالجار •
• رشوا على كبد مما يبرده • فالنار تطفى وقلبي مشعل النار •
قال فارسل الله تعالى الملئكة يحفظون يوسف في الجب وصبيانا من اولاد
الجنة يسلونه كذلك الله يفعل للعبد المومن اذا نزل قبره قال عليه السلام
القبر اول منزل من منازل الاخرة قال وكان يهودا يختلف الى يوسف بالطعام
والشراب ويحدثه ويسليه ويسئله عن حاله فيقول انا بخير فما حال
والدي لاني حزين عليه وهو شيخ كبير حزين علي فقال يهودا لو رايته
يا يوسف لرحمته ما يفتر عن البكا لا ليلا ولا نهارا وكان يهودا يفعل ذلك
سرا من اخوته حديث مالك ابن داعر الخزاعي قوله تعالى فارسلوا واردهم
قال اهل التفسير ان مالك ابن داعر كان يسكن بمصر وكان يعبد الاصنام
وكان قد راى في منامه وهو صغير كانه وصل الى ارض كنعان وكان
الشمس نزلت من السماء فدخلت في كمه فاخرجها واقامها بين يديه
فاتت سحابة بيضاء ذات مجعل يلقطها ويجعلها في صندوق له ثم استيقظ
وجاء الى المعبر وسأله عن تعبيرها فقال لا اعبر لك هذا المنام الا
بشي قطينيه لانه منام عجيب فدفع اليه دينارين فقال له تصيب عبدا
وتبيع بعيد ويصيبك بسببه الغنا ويبقى في عقبك الى يوم القيمة
وتنجو من النار ببركته وتدخل الجنة بدعوته وفي بعض القصص قال
ابن عباس رضي الله عنه انما كانت سبب بلاء يعقوب عليه السلام انه ذبح
شاة وهو صائم فاستطعمه جاره وطلبه فلم يطعمه فابتلاه الله تعالى ببلاء
بفقد يوسف فلبث في الجب ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع دعا بالدعا
الذي علمه جبرائيل عليه السلام جاءت سيارة اي رفقة سائرة من قبل
المدينة يريدون مصر فتاهوا عن الطريق فانطلقوا يهيمون على غير الطريق
حتى نزلوا قريبا من الجب قال وكان الجب في قفر بعيد عن الطريق انما هو
للرعاة والمجتاز وكان ماؤه ملحا فعذب حين القي فيه يوسف فلما نزلت السيارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)